المقاطع الدينية تتصدر تحميلات (اليوتيوب) في رمضان

تصدرت المقاطع الدينية تحميلات الفيديو العربية في موقع (يوتيوب) مع منتصف شهر رمضان، حيث وصل عدد المقاطع المحملة خلال الأسبوع الماضي، والتي تتضمن في عناوينها كلمة (الشيخ) إلى (16200) مقطع فيديو، بمعدل تحميل (2314) مقطعا يوميا، وتصنف هذه المقاطع كخطب أو محاضرات أو أدعية أو تلاوات قرآنية لرجال دين.

وفي المقابل تحل مقاطع الفيديو التي تتضمن عناوينها كلمة مسلسل في المرتبة التالية، حيث تم خلال الأسبوع الماضي تحميل ما يزيد على (11500) مقطع، بمعدل 1642)مقطعاً يومياً. أما مقاطع البرامج الفضائية والحوارية فوصلت أعدادها خلال الأسبوع الماضي إلى ما يزيد على (11300) مقطع، في حين انخفضت المقاطع الغنائية المحملة والمصحوبة بكلمة أغنية إلى (2470) مقطعاً فقط خلال الأسبوع الماضي، وهو عدد مقارب لعدد التحميلات الدينية يومياً.

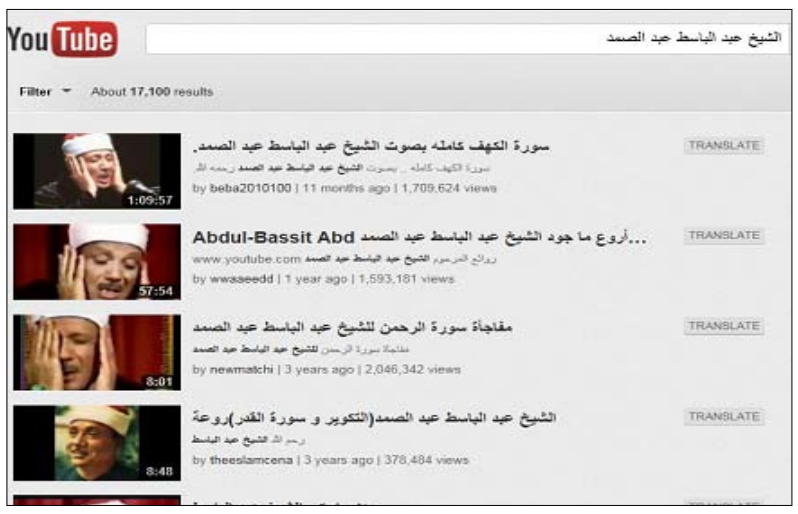

رمضان كنز الخيرات والبركات

د. خالد سعد النجار

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: (إذا كان أول ليلة من رمضان صفدت الشياطين ومردة الجان، وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب، وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب، ونادى مناد: يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر، ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة).

التجار العقلاء يبحثون عن المواسم الرابحة، ويدرسونها دراسة واضحة ليضمنوا البضاعة الرابحة، ولا يفرطوا في الفرصة السانحة والكفة الراجحة، وموسمنا أيامه معدودات، وتفرح به الأرض والسماوات، موسم شعاره يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أدبر، قال - تعالى -: ﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ، وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ الأحقاف ﴿31، 32} هذا هو موسم المتقين والمجاهدين والأبرار المقربين إنه رمضان شهر الصيام والقيام والقرآن.

• رمضان فرصة لأداء الكثير من العبادات والقربات لله - تعالى -: فقد تجاوز صيام هذا الشهر مفهوم التلبس بعبادة من العبادات ليصبح نوعاً من الامتثال لمفردات كثيرة في المنهج الرباني، ففيه قيام الليل والإكثار من قراءة القرآن والاعتكاف في المساجد ولزوم الجماعات من قبل كثير من المسلمين وإخراج صدقة الفطر والاستبشار بعفو الله وكرمه بما تظهر الأمة من البهجة والسرور في يوم عيدها، فكأن شهر رمضان مناسبة لازدحام العبادات والقربات في حياة المسلم على نحو لا يتوفر في أي وقت آخر.

• رمضان شهر الصبر: ورد في بعض الأحاديث تسمية رمضان بـ (شهر الصبر) (2) قال في عون المعبود: قال الخطابي «شهر الصبر هو شهر رمضان، وأصل الصبر الحبس، فسمي الصيام صبرا، لما فيه من حبس النفس عن الطعام، ومنعها عن وطء النساء وغشيانهن، في نهار رمضان (3) وهو جدير بأن يسمى (شهر الصبر) لأن الصائم يصبر فيه تسعة وعشرين أو ثلاثين يوما، على الامتناع عما يصعب الكف عنه، وأعظمه الطعام والشراب والوقاع، ولا شك أن الصبر عن هذه الأمور في هذه الأيام المتوالية، من أهم مجالات تدريب النفس على الصبر على أوامر الله بفعلها، وعلى نواهي الله بتركها، في هذا الشهر وغيره

والصبر عدة المؤمن التي ينال به الرضا بقضاء الله، عندما يبتلى في نفسه وأهله وماله، وهو من المبشرين بهدى الله، وأن تغشاه رحمته، ويحظى بصلواته عليه، كما قال - تعالى -: ((ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين، الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون)) [البقرة 157-155] والمؤمن وحده هو الذي يحظى بالخير في سرائه وضرائه، بما منحه الله من الصبر على الحالين، كما في حديث صهيب - رضي الله عنه - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (عجبا لأمر المؤمن! إن أمره كله خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له، وإن أصابته ضراء صبر، فكان خيرا له).

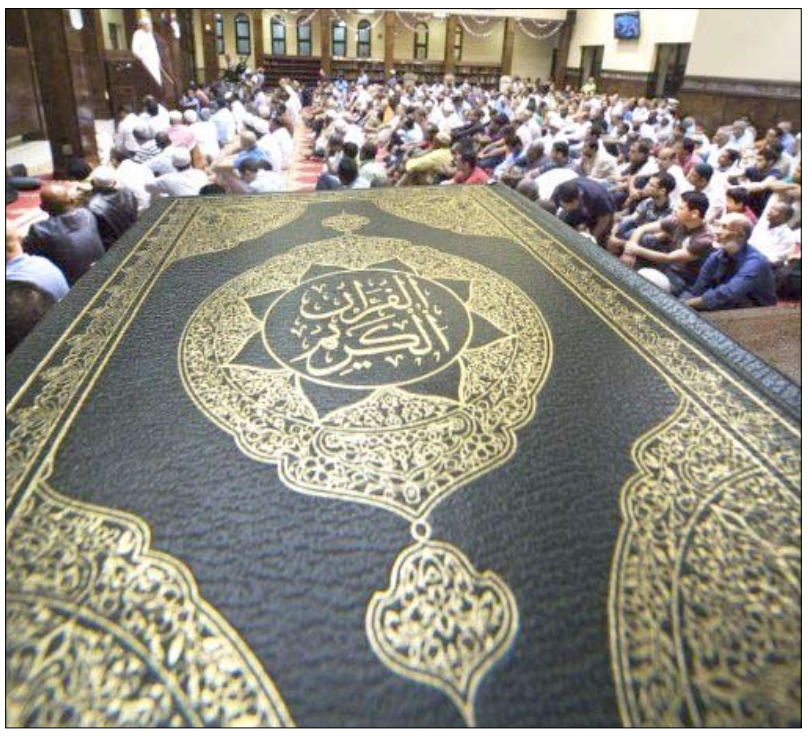

• رمضان شهر الاتصال والتواصل الاجتماعي: حيث ترسم الظروف اليومية والمصالح والأوضاع الاجتماعية والطموحات الخاصة مجموعة من الأطياف العازلة لكل إنسان عن غيره مما يؤدي إلى فقد الاتصال أو ضعفه، وفقد الاتصال في مجتمع ما من أكبر المعوقات له عن النمو والتجانس والصمود في وجه الكوارث وألوان العدوان الخارجي، ومن ثم فإن امتناع أبناء المجتمع المسلم عن الطعام في وقت واحد مهما كانت أوضاعهم الاجتماعية وتناولهم له في وقت آخر محدد، إلى جانب الشعائر الجماعية الأخرى التي تعودها المسلمون في هذا الشهر المبارك من أهم ما يوحد الشعور بالتجانس، ومن أهم ما يزيل الحواجز التي تولدها الظروف المختلفة.

• رمضان المحطة الكبرى: فالرتابة الدائمة في الحياة والسير على وتيرة واحدة تضفي على الحياة السآمة والملالة ونتيجة لذلك ترى كثيرا من الناس يسأمون حياتهم ويملونها، لكن الإسلام أعطى للحياة طعما مختلفا ترمي خلف ظهرها كل سآمة وكل ملالة حتى تصبح الحياة طيبة كما قال الله - تعالى - «فلنحيينهم حياة طيبة « النحل79 وما الصلوات الخمس إلا كسر لرتابة اليوم، وما صلاة الجمعة في وجه من وجوهها إلا كسر لرتابة الأسبوع، وما ليلة القدر إلا كسر لرتابة الليالي، وما شهر رمضان إلا كسر لرتابة السنة، وفي كل محطة من هذه المحطات يجدد الإنسان حياته ويقف أمام معان جديدة تعيده إلى جادة الصواب، ورمضان هو المحطة الكبرى من هذه المحطات إذ يساعد الله فيها العباد فيصفد لهم الشياطين ويبسط يده فيعطي ويجزل، ورمضان نفحة إلهية وعطية ربانية للعالم فيه يستطيع المرء أن يجدد حياته ويبعث فيها الأمل.

• رمضان فرصة للتوبة: وذلك لما يسر الله - تعالى - فيه من أسباب الخيرات، وفعل الطاعات، فالنفوس فيه مقبلة، والقلوب إليه والهة. وأبواب الجنان تفتح، وأبواب النيران تغلق، ورب رحيم تواب أشد فرحا بتوبة عبده من الأم بملاقاة ولدها بعد الفراق، وفرص العبادة متعددة، والأجور مضاعفة، ولله في كل ليلة من رمضان عتقاء من النار، وفيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، والطريق سالكة إلى الخير، فالشياطين قد سلسلت وصفدت.

• رمضان مدرسة تربوية: يتدرب فيها المسلم المؤمن على تقوية الإرادة في الوقوف عند حدود ما أمر ربه في كل شيء، والتسليم لحكمه في كل شيء، وتنفيذ أوامره وشريعته في كل شيء، وترك ما يضره في دينه أو دنياه أو بدنه من كل شيء، ليضبط جوارحه وأحاسيسه جميعاً عن كل ما لا ينبغي بتدريبه الكامل في هذا الشهر المبارك، ليحصل على تقوى الله في كل وقت وحين، وفي أي حال ومكان، وذلك إذا اجتهد على التحفظ في هذه المدرسة الرحمانية بمواصلة الليل مع النهار على ترك كل إثم وقبيح، وضبط جوارحه كلها عما لا يجوز فعله..لينجح من هذه المدرسة حقاً، ويخرج ظافراً من جهاده لنفسه، موفراً مواهبه الإنسانية وطاقاته المادية والمعنوية لجهاد أعدائه.

قطوف رمضانية

من طرائف الأعراب

هدية الأديب تكئب الصديق

الهدية هي دليل المحبة والاحترام صفاء القلوب، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقبلها، فمن حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: «كان رسول الله إذا أتي بطعام سأل عنه : أهدية أم صدقة ؟ فإن قيل صدقة قال لأصحابه : (كلوا) ولم يأكل وإن قيل : هدية ضرب بيده صلى الله عليه وسلم فأكل معهم».

ويجب على كل منا أن يهدي أخاه بأفضل ما يتيسر له، لكن يبدو أن الأديب في قصة اليوم لم يوفق في اختيار هديته لصديقه..قيل إن أحد الأدباء أهدى في شهر رمضان صديقاً له نوعاً من الحلوى قد فسد مذاقها لقدمها، وبعث معها بطاقة كتب فيها: "إني اخترت لهذه الحلوى السكر المدائني والزعفران الأصفهاني"، فأجابه صديقه بعد أن ذاق طعمه: "والله ما أظن حلواك هذه صنعت إلا قبل أن تفتح المدائن وتبنى أصفهان".

أحاديث عن الزكاة و الصدقات

● حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا أبو خيثمة عن موسى بن عقبة عن نافع عن بن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بزكاة الفطر أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة.

● حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب وقتيبة بن سعيد قالا حدثنا مالك وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له قال قرأت على مالك عن نافع عن بن عمر : (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعا من تمر أو صاعا من شعير على كل حر أو عبد ذكر أو أنثى من المسلمين).

● حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (تصدقوا فإنه يأتي عليكم زمان يمشي الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها يقول الرجل لو جئت بها بالأمس لقبلتها فأما اليوم فلا حاجة لي بها).

● حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وأبو كريب واللفظ لأبي كريب قالوا حدثنا وكيع عن سفيان عن مزاحم بن زفر عن مجاهد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (دينار أنفقته في سبيل الله ودينار أنفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار أنفقته على أهلك أعظمها أجرا الذي أنفقته على أهلك).

● وقال أحمد بن شبيب بن سعيد حدثنا أبي عن يونس عن بن شهاب عن خالد بن أسلم قال : (خرجنا مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال أعرابي أخبرني قول الله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله قال بن عمر رضي الله عنهما من كنزها فلم يؤد زكاتها فويل له إنما كان هذا قبل أن تنزل الزكاة فلما أنزلت جعلها الله طهرا للأموال).

● قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : «إذا أعطيتم الزكاة فلا تنسوا ثوابها، أن تقولوا: اللهم اجعلها مغنما و لا تجعلها مغرما».

دعاء رمضاني

اللهم إني أسالك خير المسألة ، وخير الدعاء، وخير النجاح، وخير العمل ، وخير الثواب، وخير الحياة ، وخير الممات ، وثبتني وثقل موزايني ، وحقق إيماني، وارفع درجتي، وتقبل صلاتي ، واغفر خطيئتي، أسالك الدرجات العلى من الجنة ، أمين .

اللهم إني أسألك فواتح الخير وخواتمه، وجوامعه، وأوله وآخره، وظاهره وباطنه ، والدرجات العلا من الجنة .

اللهم أعز الإسلام والمسلمين ، وانصر عبادك المجاهدين في كل مكان يا رب العالمين.

اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تهنا، وأعطنا ولا تحرمنا ، آثرنا ولا تؤثر علينا.

اللهم إني ضعيف فقوني في رضاك ، وخذني الخير بناصيتي ، واجعل الإسلام منتهى رجائي.

اللهم إني أسالك الجنة وما قرب إليها من قول وعمل ، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول وعمل ، وأسالك ما قضيت من قضاء أن تجعل عاقبته لي فيه رشدا .

اللهم إني أسالك إيمانا أهتدي به ، ونورا اقتدي به، ورزقا حلالا اكتفي به .

اللهم أغفر للمسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، وألف بين قلوبهم ، واجمع كلمتهم ، ووحد صفوفهم يا ارحم الراحمين .

اللهم إني أسالك حبك وحب من يحبك، وحب العمل الذي يقربني إلى حبك ، اللهم أعطني إيمانا صادقا ، ويقينا ليس بعده كفر ، ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة .

اللهم دمر الكفرة والمنافقين ، واليهود والنصارى، وجميع أعداء الدين ، اللهم خالف بين كلمتهم ، وشتت شملهم ، واجعل تدميرهم في تدبيرهم ، وأدر عليه دائرة السوء ، وأنزل عليهم بأسك الذي لا يرد القوم المجرمين .

اللهم أني ظلمت نفسي كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت ، فاغفر لي مغفرة من عندك ، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم.